اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 11-01-2009 | رقم العـدد: 14811 | رقم الصفحة: 16 | مسلسل: 132 | رقم القصاصة: 1

أكد أن مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم يمضي بخطوات حثيثة.. وكيل وزارة التربية ومدير المشروع في حديث لـ "الرياض":

عهد التلقين سينتهي.. ونسعى لجعل طلابنا وطالباتنا قادرين على التعايش في عصر التقنية والمعرفة

لا نريد اختراع عجلة التعليم من جديد بل تطوير الموجود في عصر يتسارع فيه كل شيء

أجرى الحوار - محمد الفنيم: تصوير - حاتم عمر

* راهن وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط والتطوير ومدير عام مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم الدكتور نايف الرومي على نجاح مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم الذي رصدت له الدولة (٩) مليارات ريال مؤكداً أن اثر ونتائج تطبيق هذا المشروع الكبير والطموح والذي تنبثق منه جملة من المشاريع سيلمسها الجميع على المدى القصير والبعيد، في إشارة إلى الأصوات التي أمحت إلى تعثر المشروع بعد أن اكمل عامه (السادس) ولم تظهر نتائجه حتى الآن.

وكشف مدير عام المشروع في حديثه لـ «الرياض» عن الاستعانة بتجارب عالمية مرموقة وخبرات استشارية وتربوية من داخل المملكة وخارجها إضافة إلى الوقوف على عدة نماذج مطبقة في دول ناجحة في مجال التعليم مثل فنلندا وكوريا وسنغافورة وبعض الولايات الأمريكية اثر توجيه سمو ولي العهد رئيس اللجنة الوزارية للمشروع بضرورة القيام بزيارات للدول المتقدمة في مجال التعليم قبل الشروع في العمل، مؤكداً في حديثه أن اللجان الوزارية المشكلة بأمر ملكي واللجان التحضيرية والتنفيذية تعمل ليل نهار لترجمة رؤى القيادة الرشيدة وتوجيهاتها في هذا المشروع الكبير الذي سيحدث نقلة غير مسبوقة في مجال التعليم في المملكة.

وأفصح د. الرومي عن العمل الذي يتم خلف الكواليس خلال الفترة الماضية لتسريع تطبيق هذا المشروع موضحاً أن مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم هو الإطار العام لحقيبة من المشاريع الأخرى المهمة والمنبثقة من هذا المشروع وأكد في هذا الصدد أنه بدأ التطبيق التجريبي لعدد من هذه المشاريع تمهيداً لتعميمها بعد قياس نتائجها.. مشدداً على عزم الوزارة على الغاء عصر التلقي بالعمل على إعطاء الطلاب والطالبات مهارة التعلم واستخدام التقنية ليبحثوا هم بأنفسهم عن المعلومة والمعرفة خارج إطار المدرسة.

وتحدث د. الرومي كذلك عن تطوير المناهج وقضية الحشو في بعض المواد وقال إن وزارته عمدت إلى الاستفادة من التجارب العالمية لتطوير التعليم في المملكة لأنها لا تريد اختراع العجلة من جديد بل تأخذها من غيرها وفق ما يلائمها وتطورها في عصر يتسارع فيه كل شيء وسيتغير معه شكل التعليم كلياً بعد سنوات قليلة.

وفيما يلي نص الحوار:

لجنة وزارية

«الرياض»: بعد (المعلم والمناهج والمباني) الأركان الأساسية في العملية التعليمية إلا أنها حقيقة لا تزال تعاني قصوراً في التأهيل وفي الأداء مما يعطينا في النهاية مخرجات ضعيفة لا توائم احتياجات المرحلة الحالية.. في جانب المعلم ماذا عملت الوزارة لتحسين مستويات المعلمين والمعلمات وتدريبهم وتأهيلهم وتحقيق الرضى الوظيفي لديهم الذي متى ما تحقق نستطيع ضمان بيئة إنتاجية سليمة؟

- في تحسين المستويات هنالك لجنة وزارية بأمر ملكي معنية بهذا الجانب ومنها لجنة تحضيرية تعمل على هذا الجانب ويمثل اللجنة الوزارية من الوزارة معالي وزير التربية والتعليم وفي التحضيرية مديرو عموم الشؤون

استعنا بخبرات عالمية واطلعنا على تجارب مميزة.. وأصبح الطالب يرسل واجباته لمعلمه بالبريد الإلكتروني مباشرة

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 11-01-2009 | رقم العـدد: 14811 | رقم الصفحة: 16 | مسلسل: 132 | رقم القصاصة: 2

المالية والإدارية في الوزارة، وفي مجال التدريب تؤمن الوزارة حقيقة أن الدور المهم في العملية التعليمية داخل المدرسة هو لمدراء ومديرات المدارس وللمعلمين والمعلمات. وبالتالي لا بد أن يحظوان بجرعات تدريبية مناسبة والذي يهمنا هو نوعية هذه الدورات وليس عدد المستفيدين منها. ورؤيتي هنا أن التدريب ليس مرحلة وقتية بل رحلة مع المعلم ومع المشرف ومع المدير الذي هو قائد المدرسة رحلة دائمة نحتاجها بشكل مستمر، والوزارة، تبذل جهداً كبيراً جداً في تدريب المعلمين والمعلمات.

سنتهي من المستأجرة

***«الرياض»: وفي جانب المباني والمناهج.. إلى أين وصلتم في مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم لتحسين وتطوير هاتين الركيزتين الأساسيتين في العملية التعليمية؟**

- مشروع الملك عبدالله مشروع طموح وسيكون له أثر كبير على العملية التعليمية وتكلفته (٩) مليارات وعمره (٦) سنوات، وهنالك لجنة وزارية مشكلة برئاسة الأمير سلطان ولجنة تنفيذية برئاسة الأمير خالد بن عبدالله نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات، وإذا تحدثنا عن التطوير بشكل عام في الوزارة فهناك أربعة جوانب جانب تطوير العملية التعليمية ويدخل فيها مشروع العلوم والرياضيات ومشروع تطوير المناهج ومشروع التعليم الثانوي لنظام المقررات ويحويها جميعها مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أما مشروع تطوير المباني فقد قدم للوزارة بدعم وتوجيه خادم الحرمين في ميزانية السنوات الماضية قدم للوزارة من فائض الميزانية مبالغ تصل لعشرة مليارات ريال لتطوير المباني المدرسية ولدينا خطط لتطوير هذه المباني والانتهاء من المباني المستأجرة وبإذن الله عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ سننتهي من المباني المستأجرة، وأيضاً ضمن الخطة الشاملة لتطوير تقنية المعلومات والتحول للتعاملات الإلكترونية وضعت الوزارة خطة في هذا الجانب استراتيجية يرأسها سمو نائب وزير التربية لتعليم البنات، ورابعاً لدينا مشروع توحيد السياسات والإجراءات داخل الوزارة، حيث لدينا قطاع تعليم البنات وقطاع تعليم البنين وكلا القطاعين لهما إجراءاتهم وسياسات العمل لديهم، ولدينا مشروع تم الانتهاء منه وسيعرض على لجنة استشارية وخلال الأسابيع القادمة سيتم الانتهاء منه، وحالياً نشهد الحلقة الثانية من تطبيق المشروع الشامل لتطوير المناهج وبعد عام الحلقة الثالثة والأخيرة ثم سنعمل عملية تقويم للمشروع، وكل هذه المشاريع ستندمج مع مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، وبالمناسبة مشروع العلوم والرياضيات تم تطبيقه على (١١٠) مدارس تطبيق تجريبي على مستوى المملكة والعام القادم على جميع المدارس وقد شكلت لجنة علمية من أساتذة الجامعات والخبراء التربويين وعرض عليهم مجموعة من السلاسل العالمية وتم اختيار إحدى السلاسل الأمريكية وبدأنا التطبيق التجريبي كما ذكرت وفوائده سيكون لها أثر كبير على الطلاب والطالبات وقد بدأنا تدريب المعلمين والمعلمات في العلوم والرياضيات قبل بداية المشروع وعملنا لقاءات مع قياديي المدارس وسنستمر في ذلك ولدينا بعد شهر لقاء مع المنسقين في مختلف المناطق استعداداً للتطبيق التجريبي، وسنجني أثر هذا المشروع إن شاء الله بعد وقت من ممارسته.

منحنا مزيداً من الصلاحيات لقائد المدرسة وحريصون على ترابط المواد وعدم تكرار المعرفة

طيس جزئياً»

***«الرياض»: عملية التطوير في إطارها العام هل تشمل جميع المراحل الدراسية أم تقتصر على مراحل محددة؟**

- لا.. التطوير لا يصلح أن يكون جزئياً كأن نأتي إلى فصل أو إلى مرحلة ونطورها لوحدها لذا في مشروع العلوم والرياضيات على سبيل المثال يشمل التطوير كل المراحل من الروضة إلى ثالث ثانوي، وكذلك في المشروع الشامل للمناهج.

«لازدواجية»

***«الرياض»: لديكم في مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم خبراء ومختصون يعكفون على تطوير المناهج وأيضاً يعمل المعنيون في الإدارة العامة للمناهج على هذا التطوير.. أليس هناك ازدواجيته في المهام؟**

- العمل تكاملي.. جزء من العاملين في الإدارة العامة للمناهج هم أساساً في مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، ودائماً هم على تنسيق وتواصل، ونحن مدركون تماماً أنه متى ما تم فصل التطوير عن التنفيذ أو المشاركة بدون تنسيق قد يؤدي ذلك لضعف المشروع وعدم نجاحه بالشكل المؤمل.

«خبراء عالميون»

***«الرياض»: هل تم الاستعانه بخبراء ومختصين من خارج الوزارة ومن خارج المملكة في هذا المشروع؟**

- استعنا بخبراء من الجامعات وخبراء عالميين كمستشارين يأتون حسب الحاجة، وبهمنا تنوع الخبرات ولدينا خبرات متميزة من الجامعات وأيضاً خبرات عربية وعالمية، وفي عملية التدريب نضع المواصفات والمقاييس، ويتم الإعلان عنها وفق نظام إجراءات المنافسات الحكومية، وتأتينا مؤسسات محلية وعالمية للمشاركة في عملية التدريب لمعلمينا ومعلماتنا، ونحرص على الاستفادة من الخبرات العالمية لأننا لا نريد أن نخترع العجلة من جديد بل نأخذها ونطورها للاستفادة منها.

«الاتجاه للمدرسة»

***«الرياض»: هل عملتم على تطبيق نموذج دولي معين في عملية التطوير؟**

- في مشروع الملك عبدالله اعتمدنا في التطوير على التطوير المعتمد على المدرسة وهذا نموذجنا لأننا نريد الاتجاه للمدرسة مباشرة، وأدخلنا في هذا النموذج مفاهيم جديدة لأول مرة، مثل مفهوم (قائد المدرسة) حيث أسميا مدير المدرسة قائد المدرسة وغيرنا مفهوم الاشراف واسميناه (قائد المدرسة المشرف المقيم) ولدينا كذلك (المعلم الأول) و (الخبير التربوي) وكل برامجنا تصب على الطلاب، وأي برنامج لا يخدم الطلاب لانهتم به كثيراً، والمفهوم الذي نريد أن نوصله للطلاب والطالبات هو مفهوم التعلم وليس التعليم لأن الأخير يعني أنه من جهة واحدة من الاستاذ إلى الطالب أي أن الطالب يصبح متلقياً والعصر الحالي ليس عصر تلق لذا نحتاج أن نعطي الطالب مهارة التعلم وهذا ما نعمل عليه كمفهوم حتى يكون الطالب يملك مهارة التعلم ومهارة استخدام التقنية حتى يستطيع أن يبحث عن المعلومة والمعرفة بنفسه خارج إطار المدرسة وهذا النموذج مطبق في الدول التي نجحت في التعليم وأصبح تعليمها متقدماً مثل فنلندا وكوريا وسنغافورة وبعض الولايات في أمريكا، وبعد توجيه سمو ولي العهد رئيس اللجنة الوزارية للمشروع بضرورة القيام بزيارات قبل البدء في المشروع كان لها دور كبير جداً، حيث زرنا عدداً من الدول المتقدمة في التعليم ولدينا معايير لهذا التقدم واستفدنا من هذه التجارب بما يخدم أهدافنا.

«الخطط التوسعية»

*** «الرياض»: في بداية تطبيق هذا المشروع الطموح لتطوير التعليم ثم اختيار (٥٠) مدرسة للبنين والبنات موزعة على (٢٥) منطقة ومحافظة كمرحلة أولى.. ما هي آلية اختيار هذه المدارس وعلى ماذا تشتمل المراحل اللاحقة؟**

- اخترنا (٢٥) مدرسة ثانوية للبنين ومثلها للبنات على كافة المناطق ووصفنا معايير تتعلق بقائد المدرسة لأن له دوراً كبيراً جداً في نجاح التجربة والعملية التعليمية داخل المدرسة وكذلك معايير تتعلق بالمبنى المدرسي، والعام القادم سنبدأ التوسع وفق خطط على مدار (٥) سنوات وبنهاية العام الدراسي ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ سنكون طبقنا النموذج في كل مدارسنا بإذن الله.

«مدارس تقنية»

***«الـــريـــاض»: في الـ(٥٠) مدرسة التي طبقت فيها الخطه ما هي الصورة العامة داخل هذه المدارس الآن؟**

- تغيرت هذه المدارس تماماً من مدرسة تقليدية إلى مدرسة تقنية،

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 11-01-2009 رقم العدد: 14811 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 132 رقم القصاصة: 3

حيث اصبح كل فصل فيه سبورة نكية وبروجكتر وجهاز حاسب، وفي كل فصل شبكة لاسلكية وتم ربط المدرسة كلها بشبكة مربوطة بالأنترنت النقية ووضعنا غرفة للتدريب للطلاب والمعلمين وللطالبات والمعلمات وغرفة للنشاط، وتم عمل بوابة تعليمية تحوي منافع إثرائية عديدة للطلاب والطالبات، وتم تزويد كل الطلاب والطالبات في هذه المدارس بجهاز محمول لأننا في عصر تقنية سيتغير معها شكل التعليم تماماً بعد عشر سنوات وبالتالي لا بد أن نزود طلابنا وطالباتنا بمهارات التعلم والمهارات الأساسية لما هي التقنية، وبزيارتنا لإحدى هذه المدارس وجدنا المعلمين يحضرون الدرس على شريحة (فلاش) ويشرح للدرس عبر السبورة. النكية والطلاب تفرغوا للاستماع للشرح بدون أن يكتبوا الدرس لأن المعلم يزودهم في نهاية الحصة بنسخة من الدرس وكذلك وجدنا الطلاب عندما يكملون واجباتهم المدرسية يرسلونها مباشرة عن طريق الايميل لمعلمهم، لذا فالتقنية وسيلة نستخدمها في تسهيل عملنا في التعليم وهذا هو جو مدرسة التطوير الذي سألت عنه حيث هنالك مناشط تسهم في تحقيق اهداف المنهج وتلبي رغبات الطلاب والطالبات.

بدأنا المرحلة الأولى لتحويل المدارس التقليدية لـ (تقنية) ونتائج مشروع التطوير سيلمسها الجميع

قياس النتائج

*** «الرياض»: وهل تعملون على قياس أثر ونتائج هذه التجربة قبل تعميمها على كافة المدارس؟**

– لدينا في هذا الإطار أكثر من جانب حيث نقوم بزيارات متكررة للإطلاع على واقع هذه المدارس لضمان نجاح التجربة وعدم وجود عقبات، وأيضاً نتواصل باستخدام التقنية عبر نماذج مع قيادات هذه المدارس لاستقبال المقترحات او المشاكل وكذلك نتعاون مع المركز الوطني للقياس والتقويم وتم عمل اختبار قبلي لعينة من مدارسنا لتحليل هذه المدارس ثم سنعمل اختباراً بعدياً مماثلاً بعد (٦) أشهر من الآن لمقارنة نتائج الإختبارين لمعرفة مدى التحسن، وأعطينا مزيداً من الصلاحيات لقائد المدرسة ضمن برنامج محاسبة محدد.

ترابط المواد الدراسية

*** «الرياض»: بالعودة لمشروع تطوير المناهج.. هل يراعي هذا المشروع قضية الحشو في بعض المواد وعملية دمج المواد العلمية او غيرها التي تتطلب ذلك.. وكيف يسير العمل في هذا التطوير حتى الآن؟**

– في مشروع المناهج لدينا ما يسمى بتحديد الكم المعرفي داخل الكتب والمرحلة الدراسية لمعرفة ما اذا كان هذا الكم في المرحلة الخامس ابتدائي على سبيل المثال هو نفسه الذي يأخذه الطالب في مرحلة أولى متوسط فالعمر الزمني والعقلي مختلف وهذا جانب والجانب الثاني الطالب يدخل الروضة وينتهي بثالث ثانوي وهنا لابد ان المعرفة التي تتواصل معهم لا تتكرر وهذا ما يسمى بالترابط بين المواد الدراسية وهذا ما نعمل عليه بدرجة كبيرة جداً من خلال المشروع الشامل للمناهج وهو أحد المداخل الرئيسة في مشروع الملك عبدالله عند تقويمنا للمناهج.

مسؤولية كبيرة

*** «الرياض»: تخصيص مبلغ ضخم في الميزانية الحالية والميزانيات السابقة لقطاع التعليم العام وقبلها تخصيص مبلغ (٩) مليار ريال لتطوير التعليم وموافقة مجلس الوزراء المؤخر على تأسيس شركة تطوير للتعليم القابضة برأس مال (١٠٠) مليون ريال.. لاشك يعكس حرص واهتمام القيادة على تحقيق نقلة نوعية في هذا المجال لمواكبة متطلبات المرحلة الهامة التي نشهدها.. انتم كمسؤولين في هذا القطاع الهام كيف تنظرون لهذه الرعاية وهذا الدعم؟**

– هذا الدعم والرعاية التي نجدها من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين – حفظهم الله – للتعليم يعطي دلالة ان التعليم وتنمية المواطن ورفع مستواهم التعليمي والمهني هو أحد أولويات القيادة الرشيدة، وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة للجميع لابد ان نبذل جهدنا لتحقيق طموح ورؤى قيادتنا لنعطي أبناءنا وبناتنا مهارات تجعلهم قادرين على التعايش في عصر التقنية والمعرفة.

تطوير الكوادر البشرية

*** «الرياض»: (نحو تنمية ادارية**

د. الرومي يتحدث للزميل الغنيم

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 11-01-2009 رقم العدد: 14811 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 132 رقم القصاصة: 4

شرعنا في تطوير معلمينا ومعلماتنا ومنسوبي الوزارة وستوحد السياسات بين قطاعي البنين والبنات

تطوير المناهج دخل مرحلته الثانية ورصدنا «مليار» ريال للعلوم والرياضيات

افضل) شعار المرحلة الأولى من الخطة التدريبية لشاغلي الوظائف الإدارية من العاملين في الوزارة.. ماهي اهداف هذه الخطة وكم عدد المستفيدين منها؟

– هذه الخطة تهدف لتطوير الموارد البشرية داخل وزارة التربية والتعليم كمرحلة أولى، ففي الوزرة هنالك جانبان جانب فني وهو المعلمون والمعلمات والمشرفون والمشرفات وجانب اداري وهم الموظفون الإداريون من نساخ ومدراء مكاتب وسكرتارية وموظفي المالية والإدارية بالوزارة وبالتالي لابد من وجود توازن في عملية التطوير المهني لهتين الفئتين، وفئة المعلمين هناك الإدارة العامة للتدريب فهي معنية بالتدريب التربوي والوزارة في هذا الجانب تبذل جهداً كبيراً جداً، وهذه الخطة في وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير في الادارة العامة للتطوير الإداري ركزنا على الاهتمام بتطوير الكوادر البشرية كمرحلة اولى ثم ننتقل لإدارات التعليم، ونسقنا في هذا الصدد مع معهد الإدارة المتميز في مجال التطوير الإداري وميزة هذه الخطة انها معترف بها من الخدمة المدنية، ومن هذه البرامج برامج متعلقة بالسكرتارية وبالنسخ وبالتقنيات المكتبية الحديثة وتنظيم وثائق المكتب ومهارات التعامل مع الرؤساء ومع المراجعين، وهذه البرامج تركز على جانب كيف يتعامل الموظف الإداري مع عمله بمهنية وعالية وأيضاً كيف يتعامل الموظفون الإداريون مع الجمهور لأن الوزارة وزارة خدمية تستقبل مراجعين. وفي المرحلة الأولى سيتم تدريب (٣٠٠) موظف ثم تليها دفعات لأن عدد موظفي الوزارة كبير، ومع هذه الدورات سنعلن قريباً عن دورات تتعلق بالأمور المالية والمراجعة المحاسبية بمشاركة عدد من العاملين في الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية في قطاعي البنين والبنات وعدد من العاملين في ادارات التعليم بالمناطق.

لم نستبعد اي موظف

*** «الرياض»: ماهي ضوابط الترشيح لهذه الدورات؟**

– عندما بدأنا نفكر في الخطة ارسلنا لجميع قطاعات الوزارة استبانات لتفريغ اعداد الموظفين لديها في كل مجال وتم جمع العدد وتوزيعه ليغطي العدد في المرحلة الأولى كافة الإدارات داخل الوزارة ولم نستثن اي موظف رشحته جهته ولكن ثم كما ذكرت تقسيم الاعداد على مراحل، وستشمل جميع ادارات التربية والتعليم ولن تكون مقتصرة على جهاز الوزارة، وعبر موقعنا الإلكتروني نعلن عن هذه الدورات والكل يعلم عن هذه الدورات والكل سيشارك فيها وفق مرحلة زمنية محددة.

قطعنا شوطاً كبيراً

*** «الرياض»: الى اين تسير الوزارة في جانب التقنية الحديثة والبريد الالكتروني وهل هنالك شبكة تربط ادارات التعليم؟**

– الوزارة قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه وفي موقع الوزارة الالكتروني هنالك امكانية للتواصل والسؤال عن المعاملة ممن هم خارج الوزارة ولا يستدعي الأمر مراجعة الوزارة له للسؤال عن المعاملات، ولكل قطاع داخل الوزارة موقع خاص به تحت مظلة الوزارة وطموحنا اكبر من ذلك ونحن سائرون في هذا الاتجاه.

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 11-01-2009 رقم العـدد: 14811 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 132 رقم القصاصة: 5

لإحدى المدارس التي تم تحويلها لمدارس تقنية حديثة

طلاب لإحدى المدارس يتسلمون أجهزة محمول حديثة
ضمن مراحل التطوير التي تعكف عليها وزارة التربية